وكان عيسى عليه السلم سكن قرية من ساعير يقال لها ناصره وبعث منها
ولذلك سميت امته بالنصارى وروى انه جبل انزل الله التورية
عليه لموسى عليه السلم وَطُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ وهو جبل من جبال
مكة لقد اسكن ابراهيم عليه السلم وهاجر واسمعيل بفاران وقيل
جبل قريب من بيت المقدس وقد جا في التورية جاء الله من طور سينا
واشرق على ساعير واستعلى من جبل فاران والمراد بمجيئه من طور بعثه
لموسى عليه السلم من طور وباشراقه على ساعير بعثه لعيسى عليه السلم في
ساعير وباستعلائه من جبل فاران بعثة محمد صلى الله عليه واله وسلم
من مكة وقيل ساعير وفاران من اسماء طور سينا الحوريت وحرمون
وسريول وصبون والاول اقرب وقيل ساعير جبل السراة الذي
اقطعه الله بفيض اخى يعقوب عليه السلم بِرَبْوَةٍ الربوة المكان المرتفع
ومنها الجبل والربوة والبا زايدة لتاكيد داخلة على الخبر والجملة
استيناف تنزل منزلة الجواب عن وجه التخصيص بالطور وساعير
وفاران ولذا ترك العاطف وتقرير الجواب لانها ربوات الملائكة
المقدسين اى الطاهرين عن النقص والعيب وربوات
الصافين وخشوع جنود الملائكة المسبحين الذين يسبحون باصوات خاشعة
الملئكة
وبركاتك التي باركت فيها اى ردت فيها ابراهيم خليلك
عليه السلم في امة محمد صلواتك عليه واله فان غاية البركة
في ال ابراهيم عليه السلم زمانا وشانا ختم النبوة في هذه الامة المتصفة
بالعدل والقسط وباركت لاسحق صفيك في امة عيسى عليه السلم

فان

فان غاية البركة زمانا في ال اسحق ختم النبوة من اله في امة عيسى عليه السلم فانه
آخر نبي من انبياء بني اسرائيل وباركت ليعقوب اسرائيلك وانما لقب يعقوب
باسرائيل لان اسحق عليه السلم لما نكح رفقاء بنت تقويل فولدت له عيصا و
يعقوب بعد ما مضى من عمره ستون سنة ولما كبر اسحق عليه السلم وعمى قال
لعيص يا بني اطعمني لحم صيد واقرب مني ادع لك بدعا في بر ابى فخرج
عيص بطلب الصيد وسمعت ام يعقوب فقالت ليعقوب يا بني اذهب
الى الغنم فاذبح منها شاة ثم اشوها ثم قربه الى ابيك وقل له انا ابنك عيص
ففعل ذلك يعقوب عليه السلم فلما جاء به قال ادن مني فدنا منه فدعا له
ان يجعل الله في ذريته الانبيا والملوك فقام يعقوب وجاء عيص فقال
قد جئت بالصيد الذي اردت فقال اسحق يا بني قد سبقك بها اخوك
يعقوب فغضب عيص وقال والله لاقتلنه فمن هذا الخوف كان يعقوب
عليه السلم يسرى بالليل ويكمن بالنهار فلذلك سمى اسرائيل وهو سرى الله
عز وجل في امة موسى عليه السلم فان غاية البركة قوة وشانا من اولاد
يعقوب عليه السلم في تلك الامة وباركت لحبيبك محمد صلى الله عليه واله
في عترته وذريته المعصومين الحافظين لحدود الله القائمين بامر الله وامنه
الى يوم القيمة فان غاية البركة في اله عند ظهور الحجة الخلف المنتظر محمد بن الحسن
المهدي صلوات الله عليه في آخر الزمان اذ في زمانه امتلات الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ورفع القلم التحريف عن ظواهر الشرايع
وسطوع حقايق الامور والاحكام الى غير ذلك مما يفيد البركة على وجه لا مزية
عليهم السلم اى ناديت الله وكما الواو اعتراضية من باب ان الثمانين
وبلغتها والكاف للتشبيه وما كافة وكما ههنا لاقتران الفعلين في الوجود
يفيد المبادرة من باب ظل كما يدخل الوقت وكما قام زيد قعد عمرو تَجَلِّيًا عِنْدَنا

Copyright © King Saud University